

فتح القدير

وجملة 73 - { قالوا أتعجبين من أمر الله } مستأنفة جواب سؤال مقدر والاستفهام فيها للإنكار : أي كيف تعجبين من قضاء الله وقدره وهو لا يستحيل عليه شيء وإنما أنكروه عليها مع كون ما تعجبت منه من خوارق العادة لأنها من بيت النبوة ولا يخفى على مثلها أن هذا من مقدوراته سبحانه ولهذا قالوا : { رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت } أي الرحمة التي وسعت كل شيء والبركات وهي النمو والزيادة قيل الرحمة : النبوة والبركات : الأسباط من بني إسرائيل لما فيهم من الأنبياء وانتصاب أهل البيت على المدح أو الاختصاص وصرف الخطاب من صيغة الواحدة إلى الجمع لقصد التعميم { إنه حميد } أي يفعل موجبات حمده من عباده على سبيل الكثرة { مجيد } كثير الإحسان إلى عباده بما يفيضه عليهم من الخيرات والجملة تعليل لقوله : { رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت }